لَـعَـنَ الـلَّـهُ مَـنْ تـقـوَّلَ هـذا،
وثـنـى مـن وشـى بِـلَـعْـنٍ، وَهَـمّـا
لـيـسـوءَ الـصّـديـقَ بـالـصّـرمِ مِـنّـا،
زِيـدَ أنـفُ الـعُـداةِ بـالـوصـلِ رَغْـمـا

أنت في الجوهر المهذب

[الخفيف]

يـا خـلـيـلـيّ عـادَنـي الـيـومَ سُـقْـمـي،
فَـبَـرَى دَاؤُهُ، لِـحَـيْـنـيَ، عَـظْـمِـي
لِـمُـصِـرٍّ أصَـرَّ، واسـتـكـبـرَ الـيـومَ،
وَظَـنَّ الـصّـدودَ لـيـسَ بِـظُـلْـمِ
صَـدَّ عَـمْـداً، فَـبَـاءَ[1]، إذْ صَـدَّ عَـنّـي،
يـا خـلـيـلـيّ، بِـاثْـمِـهِ، وبِـإثْـمـي
إنْ تـجـودي، أو تـبـخَـلـي، فـبِـحَـمْـدٍ
أنـتِ مـن واصـلٍ لـنـا، لا تُـذَمّـي
أَو تـقـولـي: مـا زلْـتَ فـي الـشـعـرِ، حـتـى
بُـحْـتَ لِـلـنـاسِ غـيـرَ أَنْ لـم تُـسَـمِّ
فـالـمَـحَـلُّ الـذي حَـلَـلْـتِ بِـهِ والـحُـسْـ
ـنُ أَبْـدَى عـلـيـكِ مـا كـنـتُ أكـمـي[2]
بَـيْـتُـكِ الـبـيـتُ، تَـسـقَـفـيـنَ عـلـيـه،
وَعَـلَـى صـالـحِ الـخـلائـقِ يـنـمـي
أنـتِ فـي الـجـوهـرِ الـمُـهـذَّبِ، مـن
تـيـمٍ ذُرَى الـمَـجْـدِ، بـيـنَ خـالٍ وعـمِّ[3]

(١) باء بالإثم: رجع به.
(٢) أكمي: أكتم.
(٣) تيم: أحد بطون قريش.